

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْمُرُونَهُ وَيَسْكُنُونَهُ فكَانُوا إِذَا صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ وَاخْتَارَهَا
بَعْضُهُمْ تَخَلَّفَ بِهَا عَنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَسَمَّاهَا بِاسْمِ أَبِي تَلَكِ
الْقَبِيلَةَ الْمُتَخَلِّفَةَ فِيهِ فَسَمَّوْهَا مَخَالَفَ لِتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ فِيهَا أَلَا تَرَاهُمْ سَمَّوْهَا مَخَالَفَ زَبِيدٍ وَمَخَالَفَ سِنْدْحَانَ وَمَخَالَفَ
هَمْدَانَ لَا بُدَّ مِنْ إِضَافَتِهِ إِلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كَلَامُهُ . وَقَدْ عَدَّ
الصَّاعَانِيُّ مَخَالَفَ الْيَمَنِ فَقَالَ : وَلِكُلِّ مَخَالَفِ اسْمٍ يُعْرَفُ بِهِ
كَمَخَالَفِ بَيْنَ وَمَخَالَفِ أَقْيَانَ وَمَخَالَفِ أَلْهَانَ وَمَخَالَفِ الْيَوُونَ
وَمَخَالَفِ بَيْحَانَ وَمَخَالَفِ بَنِي شَهَابٍ وَمَخَالَفِ ثَاتِنٍ وَمَخَالَفِ جَيْشَانَ
وَمَخَالَفِ جُبْلَانَ وَمَخَالَفِ جَنْبٍ وَمَخَالَفِ جَهْرَانَ وَمَخَالَفِ جُعْفِيٍّ وَمَخَالَفِ
جَعْفَرٍ وَمَخَالَفِ حَرَّازٍ وَمَخَالَفِ حَصُورٍ وَمَخَالَفِ خَوْلَانَ وَمَخَالَفِ خَارِفِ
وَمَخَالَفِ ذَمَّارٍ وَمَخَالَفِ ذِي جُرَّةٍ وَمَخَالَفِ رُعَيْنٍ وَمَخَالَفِ رُدَاعٍ
وَمَخَالَفِ زَبِيدٍ وَمَخَالَفِ السَّحُولِ وَمَخَالَفِ سِنْدْحَانَ وَمَخَالَفِ شَيْوَةَ
وَمَخَالَفِ عُنَّةٍ وَمَخَالَفِ لَحْجٍ وَمَخَالَفِ مَأْرَبٍ وَمَخَالَفِ مَقْرِيٍّ وَمَخَالَفِ
مَادِنٍ وَمَخَالَفِ الْمَعَاوِرِ وَمَخَالَفِ نَهْدٍ وَمَخَالَفِ الْمَعَاوِرِ وَمَخَالَفِ هَوْزَانَ
وَمَخَالَفِ هَمْدَانَ وَمَخَالَفِ الْيَحْصِييْنَ وَمَخَالَفِ يَامِ فَهْؤَلَاءِ أَرْبَعُونَ
مَخَالَفًا ذَكَرَهُنَّ الصَّاعَانِيُّ وَرَتَّبَتْهُ أَنَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ كَمَا
تَرَى . وَفَاتَهُ : ذَكَرْتُ جُمْلَةً مِنَ الْمَخَالَفِ كَمَخَالَفِ أَصَابٍ وَمَخَالَفِ رَيْمَةَ
وَمَخَالَفِ عَيْسٍ وَمَخَالَفِ الْحَيَّةِ وَمَخَالَفِ السَّلْفِيَّةِ وَمَخَالَفِ كِبُورَةَ وَمَخَالَفِ
يَعْفَرٍ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ وَاسْتِقْصَاءٍ وَالْمُؤَوِّقُ
لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ خَالَفَهُ : أَي كَثِيرُ الْخَالَفِ
وَالشَّقَاقِ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْخَطَّابِ بْنِ زُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَمَ ابْنُهُ
سَيِّدُنَا عُمَرُ ؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - " إِنَّ نَبِيَّ لَأَحْسَبُكَ خَالَفَةً بَنِي عَدِيٍّ هَلْ
تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ ؟ " قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ
الْخَطَّابَ أَبَا عُمَرَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا
خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ خَالَفَةٍ هُوَ وَأَيُّ خَالَفَةٍ هُوَ
مَصْرُوفَةٌ وَمَمْنُوعَةٌ أَيُّ : أَيُّ النَّاسِ هُوَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيْفِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ .

انتهى وقال اللّخانيّ : الخالفة : النّاس فأدخل عليه الألف
واللام . وقال غيره : يقال : ما أدري أيّ الخوالف هو ؟ . يقال أيضاً
: ما أدري أيّ خالفة هو وأيّ خالفة هو فلم يُجرهما أيّ : أيّ
النّاس هو وإنما ترك صرّفه لأنّه أُريد به المعرّفة لأنّه وإن
كان واحداً فهو في موضع جماعة يُريد : أيّ الناس هو كما يقال : أيّ
تميم هو وأيّ أسد هو وبهذا سقط ما أُوردّه شيوخنا أنّ هذا غير
جاري على قواعد النّحو فإنّ التعرّف عندهم الموجب للإمّنع من
الصّرف مع علاقة الأخرى هو تعرّف العلامة خاصّة فكيف يُمنع
هذا التعرّف المؤوّل الرجوع إلى التّذكير لأنّ الّ التي عُرف
بها النّاس في التّأويل ترفع إلى الجنسيّة والمانع من الصّرف
إنّما هو تعرّف العلامة خاصّة فتأمّل . يقال : هو خالفة
أهل بيته وخالفهم أيضاً : إذا كان غير نجيب ولا خير فيه
نقله الجوهريّ والصّاغانيّ ويقال : خالفهم وخالفتهم : أي
أحّمقهم وقيل : فاسدٌهم وشرّهم وهو مجاز . والخوالف : النّساء
المتخلفات في البيوت جمّع خالفة قال ابن الأعرابيّ : الخالفة :
القاعدة من